

أهلَك الناسَ رجلانَ نصفُ (عالم)، ونصفُ (طبيب) ! | للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

تعجبني كلمة قالها الاعمش رحمه الله عليه قال يهلك الناس اثنان نصف طبيب ونصف عالم الله اكبر اما نصف الطبيب فيهلك الابدان واما نصف العالم فيهلك الاديان طبيب يوشك الابدان نصف عالم يهلك الاديان - 00:00:00

طبعاً الاشتباه ده من اعظم الامراض التي ابتلينا بها لا سيما في عصرنا يعني كان زمان كان برضه لا زال الامر متماسكا وكان في اهل علم برضو كان في علماء لان انت عارف كل ما - 00:00:31

الزمن بيتقدم كل ما اهل العلم الصنف العزيز يموتوا وآ اذا مات عالم لا يخلفه عالم مثله لا في ورعه ولا في تقواه بتقل المسألة كثيرا آ الان كل من لبس جبة وعمامة - 00:00:52

اصبح وارخى لحيته صار عالما ووقع في روع عوام الناس ان هو ده الالتزام ليه؟ لان احنا زمان في منتصف السبعينيات اول ما بدأنا الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كان علامة الملتزم اللحية - 00:01:18

كانت غريبة جدا يعني حتى اني بلد باكملها ممكن تتعرف يقول لك البلد فيها الراجل ابو دقن واخذ بالك وده كان موجود عندنا يعني آ اننا وحيننا يعني الراجل ويقال فلان ابو دقن. ليه؟ لان اللحية مش موجودة - 00:01:47

فبدأنا عشان نميز اهل السنة واهل الديانة بدأنا ندعو الى اللحية بعد ما عرفنا الناس بوجوبها والقميص وبتاع كان فيه ايه تركيبة كده اول واحد يتلبس بها يبقى ده اسمه ملتزم - 00:02:17

فصارت اللحية علامة زي ما بنقول احنا عدنا مطوع. عندنا مطوع اه. اللي هو راجل ملتزم يعني. نعم او راجل دين يعني اه فاصبحت اللحية علامة على الالتزام. نعم خلاص - 00:02:39

اذا رجل ملتحي عمل حاجة مخالفة للدين الدنيا تقوم ما تقعدش ليه؟ يقول لك فلان الملتزم طبيب الكلام ده مسلا كان في الاول لما كانت اللحية قليلة جدا يعني انا فاكر - 00:02:56

سنة آ سبعة وسبعين تمانية وسبعين آ كنت مع اخي الله يرحمه آ الاخ الاكبر مني الفلاح كهو وكنا في باب الحديد رمسيس انت عارف كان الموقف بتاع احمد حلمي هناك وبتاع والكلام ده وكان رايح مروح - 00:03:13

وانا كنت رايح اوصله فالمهم لقيت واحد ملتحي في الشارع من الناحية الثانية قمت سايب اخويا ورايح ومسلم عليه وهاتي احضانه وبتاع والكلام ده اخويا بيقول لي تعرفه؟ قلت له اول مرة اشوفه. على العجايب. كده يعني اول مرة تشوفه - 00:03:35

وبتاخده بالاحضان والكلام ده كنا قال سفيان الثوري استوصوا باهل السنة فانهم غرباء اندر من الكبريت غرباء يعني اي واحد ملتحي المحافظة عندي مسلا ما كانش فيها ملتحي ستة سبعة مسلا. سبحان الله! لما دخلتها يعني - 00:03:56

في ستة سبعة مشيت الايام وبدأ الناس يستجيبوا للدعوة الى السنة وبقي فيه مش مئات اللحي وبعدين الوف اللحي والكلام ده لدرجة ان في واحد ممكن يأتي يسمع محاضرة واحدة هي كل رصيده يسخن يسخن - 00:04:15

يعني لحيته خلاص طبيب ده اللي اعفى لحيته ده سخن. انا قلت لك سخن. نعم. فاعفى لحيته بس ده مسلا في الاصل مسلا اموال الناس ومعاملاته زي الزفت وبتاع والكلام ده - 00:04:35

فبدأ يمارس هذه الافعال مع الناس نعم. اللي واخدة الفكرة مع لحيته. اه اللي واخدة الفكرة الاولى ان الملتحي ملتزم لا بيغش ولا

بينافق ولا بياكل اموال الناس ولا مش عارف بيعمل ايه الفكرة عند الناس كده - 00:04:57

انه رجل فاضل او هذا هو المفترض شيخنا. ماشي. بس اللحية مش هي العلامة على كده. صحيح. يعني مش هي كل كده قد تكون علامة لكن مش هيكون لي كده. صحيح - 00:05:19

فبدأ الناس يفاجئوا في الازمنة المتأخرة بمعاملات ينكرونها ملتحي ونصاب طب ازاى يعني يعني كل الملتحين والنصابين فساء ظنهم بالدين دي طائفة من الايه طائفة من الناس ساء ظنهم بالدين لان فلان الفلاني اكل علينا الفلوس - 00:05:31
وعمل كزا وغش في كزا ومعاملاته زي الزفت ودخل خطب بنتنا وكان المهر وقعد مع البنت قد كده وقام راميهها ومطلقها غيايبي وبتاع الحاجات اللي يوميا الواحد عايش فيها مع الايه عايش فيها مع الناس. نعم - 00:05:55

فهذا الاشتباه دخلنا في مشاكل كثيرة جدا بنحاول نعالجها لحد النهاردة معالجة بطلوع الروح يعني بنزدل فيها حشاشة النفس عشان خاطر نعالج سلبيات هذا للمشكلة ما بين التزام السميت الظاهر لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وما بين طبيعته البشرية يكون فيها كذب قد يكون فيها غش اللي هو - 00:06:11

لم يتربى. نعم. ما ترباش. واخذ بالك؟ طب شيخنا هل يمكن ان ننزل على هذا يعني مع الفارق في التشبيه ان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من وقع في مخالفات شرعية كالزنا حتى وكالكذب وكالسرقه هل يمكن تنزيل هذه على تلك - 00:06:38
يعني اذا كانت فلتة ازاى تنزلها على واحد ده يدانه يعني؟ نعم. اذا لا يمكن يعني يعني قل لي مثل ماعز ماذا فعل حاجة غير الواقعة المشهورة. غير هذي واقعة. خلاص خلصت حدوتة - 00:06:55

فواحد صحابي شرب خمر مرة. وهذا هو عيبه الوحيد. تمام خلاص هذه فلتة حصلت يجيب لي واحد يعاقر الخمر وقاعد لي ليل نهار على الفواحش والكلام ده وتقول لي بعض اصحاب النبي كان يشرب الخمر وكان يزني وكان مش عارف يعمل - 00:07:11
والكلام ده؟ اذا لا يمكن لا يا راجل لا لا لا الصحابة دول لا يشق لهم غبار. جميل جدا. هذه ذريعة يقول لك ما هو مجتمع بشري قيل هذا فعلا. نعم. اه. وينزلون هذه الصور المريضة بقصد الهدم هذه الرموز العظيمة - 00:07:28

اه فانا عايز اقول الامر بالنسبة للعوام صح وان كان شرقا لكن عند العلماء الاشتباه مع في باب العالم وشبه العالم ده اخطر بكثير جدا لان العالم يتعلق بالفتوى - 00:07:48

واقرب مثل يعني يحضر الى ذهني في هذا قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ده رجل قتل مائة تسعة وتسعين نفسا اراد ان يتوب حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين - 00:08:03

اراد ان يتوب قال دلوني على اعلم اهل الارض دلوه على راهب الرواية بتقول كده واحطها بين قوسين. جميل. تمام؟ راهب يعني ايه؟ يعني عابد. عابد رجل بقى يعني يترك سبعين حلالا لحرام واحد - 00:08:16

ماشي بيحسس بيهسهس مش ماشي مع الجواز ان يقول لك هذا وان كان يعني فيه بعض الكراهة لكنه جائز. لأ ما بيعملش كده. لا يأخذ بالرخص. وان يأخذ بالعزاء. شف انا عايز اقول لك يعني شف - 00:08:36

الكراهة دي مش موجودة في قاموس الرهب او قاموس الانسان العابد واخذ بالك العابد ما يعرفش يفرق في مسائل العلم العالم يفرق عشان كده يندر ان تجد عابدا فاسقا وكثيرا ما تجد عالما فاسقا - 00:08:50

يبلقي لنفسه مخارج يعني؟ اه طبعا طبعا اما هذا ماخذها حفظ دون البحث في في كواليس العابد يوم ما تنحرف قدموه عن الطريق يبتدع يبقى صاحب بدعة ولزلك ربنا سبحانه وتعالى في حق النصارى - 00:09:18

قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليه الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وصف النصارى بالابتداع. اللي هي جانب العبادة والروح والبتاع عندهم غالب شوية. فهو اذا ضل الطريق ابتدع - 00:09:39

ولذلك قال ابن المبارك رحمه الله من انحرف من عبادنا كان له شبه بالنصارى ومن انحرف من علمائنا كان له شواء باليهود. الله اكبر. العالم بيلقي نفسه مقلي نفسه مسالك - 00:09:58

يعني الشاطبي بيزكر ان كان مفتي الاندلس ايام الشاطبيين عنده اموال كثيرة جدا وعنده اولاد قبل ان يحين موعد دفع الزكاة يلم

ولاده انتم عارفين انا دلوقتى تخطيت الثمانين وانت عارف اللي بيتخطى الثمانين هيعيش قد ايه يا ولادى - [00:10:17](#)

فانا مروح فعائز اوزع فلوسى عليكم عشان ما تختلفوا من بعدي. تمام؟ اوزع فلوسى عليكم طب هو عائز ايه من ورا دي ؟ ان الاموال لسة رايحة للولاد فعد يا اخويا سنة من دلوقتى عشان يجب عليها الزكاة. نعم - [00:10:43](#)

قبل ان يحول حوله هو. قبل ان يحول حوله هو تمام يبقى لسة الاولاد قدامهم سنة على ما يدفعوا الزكاة خلاص بعد ما تعدي سنة الاولاد يقولوا يا ابانا قد امنا طول بقاءنا. يا سلام. والحياة من غيرك ما تسواش حاجة - [00:11:02](#)

فلوس ايه يا ابانا الكلام ده ؟ خد يا ابانا الفلوس. وسارة. خلاص يبقى يقوم واخذ منه. ياخذ الفلوس منهم وعمال نركض ورا بعضنا. عمال يدور دورة رأس المال. انت واخذ بالك فيقوم الراجل واخذ الفلوس تاني منهم على اعتبار ان ده - [00:11:23](#)

جديد وسيحول عليه الحول بعد ايه ؟ بعد سنة. بعد سنة واخذ بالك ازاي ؟ لا بل في اكثر من هذا سمعت الشيخ الالباني يقول عن بعض المفتين يقول ان الربا لما فشى في البلد - [00:11:43](#)

اللي هم فيها وما فيش حل راحوا للمفتي لقوا شف حل الدولة نفسها راحت للمفتي شوف حل في قصة الربا دي مش قادرين نستغني عنها والقروض وو الى اخره والكلام ده - [00:11:58](#)

فقال طيب وغطا الغطس الغطس بتاعه الغطس بتاعه وقام طالع لهم بالايه بالفتوى دي قال لهم طيب لما يكون فيه واحد يريد ان يقترض مالا من اخر يقول له المية بمية وعشرة - [00:12:14](#)

صريح الدنيا كلها تقول له ربا وتخرق عينيه كمان لأ أنت بقى تقول رجل مقترض انت عائز انت اللي بتستلف الراجل مقترض ان تقول للذي اقرضك لله علي ان اعطيه عن كل مائة عشرة. عشرة - [00:12:33](#)

فصار نذرا واجب الوفاء ومعاد شربة. الله اكبر فلما يقول لله علي ان اعطيك عن كل مئة عشرة مين يعمل دي غير واحد فاسق مغرق في الفسق؟ الله اكبر العابد ما يخطرش على باله القصة دي ؟ اكيد - [00:12:58](#)

يعني حتى مش ما يعرفش يجيبها ما يعرفش يجيبها لكن ما يخطرش على باله يجيبها بالطريقة الايه ما عنده الالة. ما عندوش الالة وهو اللعب بالعلم. نعم. فهو هذا عالم عنده الالة واستطاع ان ان يغير الامر ويكيّفه - [00:13:15](#)